[721] فقال: إن أبا جعفر - يعني أبا الدوانيق - قال لوالدي محمد بن الاشعث: ابغني رجلا له عقل (1) يؤدي عني. فقال: قد أصبته لك، هذا خالي. قال: فآتني به. فأتاه بخاله فقال له أبو الدوانيق: خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد ا بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم (2) جعفر بن محمد، فقل: إني رجل غريب من أهل خراسان، وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا إليكم بهذا المال، فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط، كذا وكذا، فإذا قبضوا المال، فقل: إني رسول واحب أن تكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني. فأخذ المال وأتى المدينة، ثم رجع إلى أبي الدوانيق. فقال: أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم، خلا جعفر بن محمد، فانى أتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلى ا عليه وآله (3)، فجلست خلفه وقلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لاصحابه، فعجل وانصرف، فالتفت إلي فقال: يا هذا اتق ا ولا تغرن أهل بيت محمد صلى ا عليه وآله (4) وقل لصاحبك: إنهم قريبوا العهد بدولة بني مروان، فكلهم محتاج. فقلت: وما ذاك أصلحك ا ؟ فقال: ادن مني. فدنوت فأخبرتي بجميع ما جرى بيني وبينك، حتى كأنه كان ثالثنا. فقال أبو الدوانيق: إعلم إنه ليس من أهل بيت نبوة (5) إلا وفيهم محدث، وإن جعفر بن محمد محدثنا اليوم، فكانت هذه الدلالة. (6)

_____ 1) " عاقلا " ط. 2) " منهم " ط. 3) " المسجد " ط. 4) " آل محمد " ط. 5) " محمد " ه. 6) عنه اثبات الهداة: 5 / 339 ح 1، والبحار: 47 / 75 ح 40. ورواه الصفار في بصائر الدرجات: 245 ح 7 باسناده عن عمر بن علي، عن عمه عمير، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الاشعث. = [*]

_____